اراده الله وقدره وعينه لغفا الخلائق ولا ينافيه
قوله تعالى فبما اغويتني فان اغواءه تعالى اياه اثر من
اثار قدرته تعالى وعزته وحكم من احكام قهره وسلطنته
فان الاقسام بهما واحد ولعل ابليس اللعين اقسم
بهما جميعًا فحكي تارة قسمه باحداهما واخرى باخرى
لاغوينهم اي بتزيين المعاصي لهم بنصبهما
اي قرائتان سبعيتان وقوله فنصبه بالفعل اي علي
كل من القرائتين قيل بالفعل المذكور اي وهو اقول
ولكن التكرار للتوكيد وقوله علي نزع حرف القسم اي
اقسم بالحق فحذف الفعل وحرف القسم ونصب
الحق فاى صلة ان نصب الثاني ليس له الا وجه واحد
واما نصب الاول ففيه احتمالات ثلاثة ورفعه
فيه احتمالات وقد ذكر ذلك المفسر كله وقوله وجواب
القسم اي علي بعض الاعاريب وذكر البعض
وجهان نصبه بنزع حرف القسم ورفعه بتقدير
الخبر قسمي واما وجهي النصب الاخيرين ووجه الرفع
فيكون لاملان جواب قسم مقدر تقديره اقسم
بعزتي لاملان اي بذريتك اي مع ذريتك
اجمعين هذا توكيد للضمير في منك وما عطف عليه
في قوله ومن تبعك وجيء باجمعين دون كل والاكثر
خلافه وما انا من المتكلفين اي المتصنفين بما
ليسوا

ليسوا من اهله حتى انتحل النبوة واتقول القرآن
دون الملائكة اما اخرجهم من العالمين وان
كان لفظ العالمين يشملهم في الاصل لاجل قوله ان هو
الا ذكر لان المراد بالذكر الموعظة والتخويف وتذكير
العواقب وهذا انما يناسب المكلفين وهم الثقلان
فقط ولتعلمن نباه هذا من جملة المامور بقوله
خبر صدق اي صدق خبره فالعبارة مقلوبة
اي يوم القيامة هذا تفسير لبعد حين فهو
منصوب والحين هو مدة الدنيا وفيه تهديد لهم
وعلم بمعنى عرف اي فهو متعد لمفعول واحد وهو نباه
وقيل لاثنين والثاني بعد حين والله اعلم

سورة الزمر

والزمر جمع زمرة وهي الطايفة ويقال لها سورة الغرف
قال وهب بن منبه من اراد ان يعرف قضاء الله
عز وجل في خلقه فليقرا سورة الغرف وهي مكية الا
ايتان نزلتا بالمدينة احداهما الله نزل احسن الحديث
والاخرى قل يا عبادي الذين اسرفوا علي انفسهم الاية
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينام حتى يقرا الزمر وبني اسرائيل ومناسبتها
لما قبلها انه لما قال ان هو الا ذكر للعالمين ثم قال تنزيل الكتاب
من الله فكانه قيل هذا الذكر تنزيل وهذا التحام شديد

Copyright © King Saud University